

أثر التحليل الاستراتيجي للمعلومات في ادارة الازمات

د. حازم حمد موسى الجنابي

كلية القانون-جامعة القلم/كركوك

المقدمة

بداية، يمكن القول ان البحث في الازمات الدولية، وطرق ادارتها ومواجهتها ياخذ اهميته من خلال جعل عملية التحليل الاستراتيجي العنصر المركزي والغالب في توصيف مجرى ظاهرة الازمات، اذ يعد ادراك المعلومة العامل الحاسم والجوهرى من خلال دورها المهم في التحليل،بالإضافة الى دوره المهم كمحدد رئيس للتعامل مع الازمة او ادارتها بشكل سليم.

ومن هذا المنطلق حاولنا شق طرائق خاصة نوصف لنا كيفية ادارة الازمات الدولية بعد ان نزاحمت طرق البحث والدراسة في ما يخص المعلومات وطرق ارسالها ونقبلها لذا وجدنا من الضروري ان نذكر بعض المفردات المهمة قبل الولوج في تفاصيل البحث لتكون لنا دليلا في البحث، ولعل اهم تلك المفردات.

اهمية البحث: نكمن هذه الأهمية في المكانة التي احلها التحليل الاستراتيجي في مؤسسات صنع القرار المتنافسة على المكانة والدور في الساحة الدولية هذه الساحة المكنضة بالتغيير،الذي بات فرصة يستغلها الطامحين للعب دور مؤثر من خلال صناعة قرار عقلاي مدروس يدير الازمات بحكمة ويحولها الى ربح.

اشكالية البحث: نكمن اشكالية البحث في علاقة الثلاثية التي تربط التحليل الاستراتيجي بالمعلومات الوافدة ومدى صحتها وغزرتها وكيفية التعامل معها وفرزتها لإدارة الازمات بحكمة ونحويل نتائجها الى مغام. فبزغت منها مشاكل فرعية تلبورث على شكل تساؤلات منها: ما التحليل الاستراتيجي؟ وما هو صنع القرار؟ وماهي الازمات؟ وماهي سبل ادارتها؟ وما علاقة المعلومات بالتحليل؟ وما علاقة المعلومات في ادارة الازمة؟ وما هي معلومة الايهام ؟ وما هي سايكولوجيا الايهام؟

فرضية البحث: اسند البحث على فرضية مفادها: "كلما كان التحليل الاستراتيجي للمعلومات عقلانيا. كلما امكن تحديد الحراك الاستراتيجي لصانع القرار. وكلما امكن تحديد حراك صانع القرار كلما امكن اقتناص الفرص الاستراتيجية في ادارة الازمات ونحويلها لمغانم".

هدف البحث: ينشد البحث الى ابراز دور التحليل الاستراتيجي في صناعة القرار السياسي في الازمات.

منهجية البحث: اعتمدنا المناهج الاثية: التحليلي والوصفي وصناعة القرار لحننا الى تحليل المعلومات لانتخاذ القرارات وقت الازمات.

هيكلية البحث: اعتمدنا في خطة البحث (مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة واسنناجات)، وكالاتي:

المبحث الاول: حمل عنوان التحليل الاستراتيجي واستراتيجية التحليل، وبدوره انقسم الى مطلبين: الاول: اخص بالتحليل الاستراتيجي، اما الثاني: فنضمن استراتيجية التحليل، وناغما مع ما مضى، جاء المبحث الثاني فعنون: بالتحليل والقرار الاستراتيجي، لينشطر الى مطلبين: الاول: جاء نحث مسمى التحليل واعتماد المعلومات، والثاني: عنون بصناعة القرار السياسي، وصولا للمبحث الثالث: والذي حمل عنوان التحليل وسيكولوجية الايهام في المعلومات، وتكون من مطلبين: الاول: كان عنوانه: التحليل وعقلانية المعلومات، والثاني: التحليل والايهام المعلوماتي، لنختم البحث بجملة من الاسنناجات.

ولعل اولى واجبات البحث والتحليل لأية ظاهرة او واقعة، تحديد المقاصد واسنشاف المضامين والمفاهيم، لا سيما بعد ان يسودها اللبس والتداخل في المعنى. ومن هنا ندعونا دراسنا الى تحديد القصد من التحليل الاستراتيجي وسبل التعامل مع الازمات، الذي طالما اختلف بشأنهما الكثير، قياسا ووجودا، تحديدا وناطيرا، لما ينضمه من مقومات تشكيل وبناء واداء، وتميز عن بقية المفاهيم التي تداخلت ونشابكت معه.

وعلى الرغم من حيوية ما تقدم، راي البعض وغالبينهم من الأكاديميين، ان المحاولات الناطيرية بهذا الخصوص، وبسبب عوامل شتى، بدت افراضية اكثر مما هي واقعية، مرجعين السبب الى اختلال الأداء الفكري المتوجه نحو الازمات التي قادت بدورها الى عجز القادة

والساسة في التعامل معها. اذ تسارعت المعلومات وكثرة. والموضوع محل الدراسة، جاء ليرفدنا بالوسائل اللازمة للإفادة من الازمات.

وانطلاقا مما تقدم، شاع اعتقاد بان الازمات تؤدي الى اضطراب وارتباك ادائي، وربما تقود الى تغيير دولي، وهذا ما اشرته سجلات التاريخ. وعليه لم تكن مهمة هذا الحمل سهلة على الإطلاق بل بدت من اصعب المهام لا سيما عندما يتعلق الأمر بالجانب التفاوضي الذي يعد من اصعب الجوانب العلمية لما حمل من وفرة معلوماتية يراد لها فرزها خاصة، وهنا حمل العبء الاستراتيجيين فاعتمدوا التحليل الاستراتيجي ثارة، ورسوموا استراتيجيات للتحليل ثارة اخرى، والإبانة تلك الجدلية. ارناى الباحث تقسيمه الى ثلاثة مباحث وكالاتي:

المبحث الاول

التحليل الاستراتيجي واستراتيجية التحليل

لا احد يستطيع ان ي تصور، وربما لا يستطيع ان يدرك، هذا العالم الواسع والمكثف بالازمات، لهذا بدا غريب على الكثير من ساكنيه، لما صنع من نوبات ارتباك واضطراب انعكست سلبا على توازن هياكله لتفنقر قواه الى اواصر تُرصد نفاعلات نظامه بعد ان لم يتمكن صناع الازمات من حرف مسارها بالانجاء المطلوب لفقدانهم الاستراتيجية العقلانية فنحركت مكوناتهم من مكانها والبعض منها ازيحت من التاريخ نهائيا لتضع قوى جديدة على ركام تلك القديمة التي دمرت هياكلها الازمات بعد ان كان تحليلهم غير عقلائي.

ولعل افضل ما يفسر تلك الاشكالية، هو البحث عن مصدر المعلومات ومعرفة منبع الازمة. ومن دون عناء، يستطيع صانع القرار، ان يؤشر ذلك المصدر ليحده ملخص في كلمة واحدة كبيره في معناها واسعة في مضمونها، هي " التحليل الاستراتيجي ". واذا كانت سجلات التاريخ، اشرت ذلك المفهوم، وما اداه من دور في اعادة رسم خارطة الجيو-سياسية والجيو-ستراتيجية للنظام الدولي بين حقبة واخرى، فالواجب علينا ان ننصفح تلك السجلات ممعين النظر بها، في محاولة منا انتقاء بعض التجارب التي كان لها الأثر الفاعل في زرع نواة التحليل. وكيف كانت سبل رعايته، واسس ادامته، وما هي ميزات البيئة الاستراتيجية الدولية التي كانت بمثابة التربة المناسبة لإنبائه. ولأجل ابانت هذا كله عمدنا الى تقسيم المبحث على مطلبين وكالاتي:

المطلب الاول

التحليل الاستراتيجي

بداية، دلنا الادبيات الاستراتيجية على العديد من المفاهيم النظرية والعملية الابداعية والابتكارية التي نحاكي المستقبل، والتي بانث رهن الاستراتيج ومنها: التحليل الاستراتيجي فخاض الكثير فيه لانضاج دلالاته النظرية واليانه العملية، فمنهم من وصفه خير وصف ومنهم من طبقه في جانبه العملياني خير تطبيق، الى درجة عد ان صانع القرار لا يمكن له ان يخطو اي خطوة دون ان ياخذ بالحسبان التحليل الاستراتيجي، اذ انه يعمل على استنباط المعلومة لتنمية الرؤية الاستراتيجية الافتراضية ومن ثم تطبيقها في الساحة الميدانية لتجري التجربة النظرية عليها قبل ادخاله حقل التجريب، فاقترن التحليل الاستراتيجي بالأداء الاستراتيجي ليوصف بانه سر نجاح استراتيجيات القوى الدولية.^(١)

وان المنابع الفطن لمفهوم التحليل تاريخيا، يجده حاله حال المفاهيم الاستراتيجية الاخرى، اربط بالجانب الاستخباراتي، اذ كان المغزى والمضمون من نعلم التحليل هو الافادة العسكرية لمعرفة خطط الخصم والاستعداد لها لنخلص من المباغنة او المفاجئة في المعركة اي السيطرة على آليات التكنيك وشل الاستراتيجية المرسومة وصولا لحسم الصراع لصالح الطرف ذا المعرفة والقدرة التحليلية.^(٢) فاكتساب المعلومة وتحليلها يعبر عن القدرة الادراكية لصانع القرار.^(٣) الا ان هذا التفسير الضيق للمفهوم لا يلغي خصوصيته وحساسيته اذ لم مفردات وانماط وانطباعات الكثير من القادة محددات مكامن القوة ونقاط الضعف لديهم لتكون من معولات الدفاع الوقائي لمواجهة المخاطر.^(٤) فقصده به عملية جمع المعلومات

¹ - اندريه بوفور، بناء المستقبل، نعيم اكرم ديري وبسام العسلي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٦، ص ١٣.

² - اسماعيل صبري مقلد، الاستراتيجية والسياسة الدولية: المفاهيم والحقائق الأساسية، ط ٢، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ١٩٨٥، ص ١٥.

³ - فلاح حسن عداي، الادارة الاستراتيجية، مفاهيمها، ومدخلها، عملياتها المعاصرة، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠٠٠، ص ٢٢٥.

⁴ - أشنون ب. كارنر وويليام ج. بيري، الدفاع الوقائي: استراتيجية امريكية جديدة للأمن، ترجمة: اسعد حليم، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ٢٠٠١، ص ١٣.

والبيانات وتُرجمها الى افعال افراضية لتفسير حراك صانع القرار وكشف مكامن اسراره الاستراتيجية بفك شفره الشخصية.^(١)

وهنا، نجد ان القادة اسنجدوا بالتحليل للوصول الى تبرير لأفعال الاخرين الضد وافشال تجاربهم بعد مراقبة سلوكهم واختراق عقولهم للاستخبار عن نواياهم، ولهذا نجد ان التحليل يختلف من تجربة الى اخرى، ومن شخص الى اخر مما جعله اكثر تعقيد واشد صعوبة في الناظر، ونلاحظ ذلك في النكتيك. فالحراك يتغير باستمرار مع تغيير حراك الخصم هذا الامر واضح في الحربين العالميتين الاولى والثانية.^(٢)

ونحسبا لمثل هذا الامر، وما يفرزه من معوقات تزيده غموض وارباك، عمد المحللين للبحث عن الهدف لتفسير الفعل وكشف الفكر وفقا للمبدأ (معرفة الهدف تقود الى معرفة الاداء). وهذا يجعلنا نعتقد ان الاقوام السالفة جعلت من التحليل معطى من اهم معطيات كسب الصراع في مجاله العملياني فمعرفة الفكر وتفسير الاداء واكتشاف الهدف كله يعتمد على المعلومة ودقة تحليلها والجميع رهن الادراك.^(٣)

والحقيقة، ان الاعتماد على التحليل جعل من القادة قادرين على رسم الاستراتيجية وادارتها نظريا من ثم اسقاطها عمليا على ارض الواقع وهذا الحال مع الولايات المتحدة وهي نتعاطى مع دول الشرق الاوسط، وهنا يوصف التحليل بانه: "القدرة على دراسة وتفسير اداء صانع القرار من خلال معرفة صفاته الشخصية وميوله العقائدية". فالذي ينباع افلام هوليوود يجد ان الكثير من العمليات الاستراتيجية واللوجستية والنكتيكية تُعرض ثم بعد حقبة من الزمن تُطبق.^(٤)

وان كان كل تعميم خطأ يمكن ان نضع بعض الصفات التي ندل على ان هناك عامل مشترك نوصل اليه المحللين ومنها على سبيل المثال: الامريكان: يهتمون بالوقت كثيرا

1 - جيمس ميلر، نظرية المباريات في ادارة المفاوضات، خلاصات كتب المدير ورجال الاعمال، الشركة العربية للإعلام العلمي، القاهرة، عدد ٢٥٣، تموز/يوليو، ٢٠٠٣، ص ١.

2 - ابراهيم ابو خزام، الحروب وتوازن القوى، دراسة شاملة لنظرية توازن القوى وعلاقتها الجدلية بالحرب والسلام، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٩، ص ٣٣.

3 - مصطفى غالب، الادراك، سلسلة منشورات دار الهلال، القاهرة، ١٩٨٠، ص ٥.

4 - اكرم ديري، اراء في الحرب الاستراتيجية وطريقة القيادة، ط ٣، بيروت، ١٩٨٤، ص ٣٢.

ينظرون الى الساعة بين لحظة ولحظة الى ان يصلوا الى البند الاخير من الاتفاق. والانكليز: لهم باع طويل في المفاوضات ودبلوماسيين ولا يحبون الاسئلة الشخصية. لكن الفرنسيون: كلمة (نعم) تعني (ربما)،(وربما) تعني (كلا). اما الروس: كلمة (ان الامر لن يكون مريح لنا) فانهم يعنون انه مستحيل. وصولا لليابانيين: يكرهون كلمة (لا)، ويفضلون عبارة (ان هذا الامر يبدو صعب). بينما الفرس: منقلبون مناورون لا يهمهم الوقت لكن الذي يهمهم هو النحيل والخداع. والعرب: يتعاملون بحسن النية ويثقون بالمنكلم لا بالعقد يحبون النظار والنفاخر وذكر الامجاد. والالمان: يقولون نعم...ولكن. لكسب الوقت والمناورة وفقا لمبدأ خذ وطالب. اما الكرد فهم يحبون التعامل بحسن نية وصادقين وليس لهم حل وسط اما نعم اولاً. وهناك طريقة لمعرفة شخصية صناع القرار من خلال معرفة مدارسهم الفكرية وعقائدهم وكالاتي:

١. المثالي: يكون(مرن، فكاهي، مجامل، غير انفعالي، عاطفي، غير مدمر، مسالم، مزاجي في صنع القرار، سريع في اتخاذ القرارات).
 ٢. الواقعي: (يحب القوة والاستفزاز، انفعالي، رسمي، لا يحب المجاملات، يبحث عن المكاسب، مدمر، عدواني).
 ٣. تحليلي(يحب معرفة التفاصيل الدقيقة، لا يحب الاستفزاز، انفعالي في ضيق الوقت والضغط، البطء في اتخاذ القرار، دقيق في اختيار المفردات).
- وبين تلك المفاهيم كثر الحديث عن التحليل الاستراتيجي وبدا يحتل مكانة مهمة في مؤسسات الدولة الحساسة لا سيما المفاوضات في السياسية الخارجية وكذلك الاجهزة الاستخباراتية ، فلعب دور فاعل في اثاره الازمات وافنعال الحركات حتى بدا الحراك السياسي الدولي مرهون بما يملك صانع القرار من معلومات وما له قدرة تأثيرية على الاداءات، لئلا من رحم التحليل استراتيجي رسمت برنامج للتعامل مع المعلومات وفقاً للإمكانات والوسائل المتاحة مع تقييم والتقييم الاستراتيجيين، برغم من ذلك، فان الكثير اعترى ان كثرة المعلومات تقود الى ارباك المدركات ، هذا ما اشارت له سجلات الحرب الباردة.^(١)

¹ - عباس رشدي العماري ، ادارة الازمات في عالم متغير، مؤسسة الاهرام، القاهرة، ١٩٩٣، ص ١٧.

ويهتم التحليل الاستراتيجي بفهم كيفية بناء القرارات وقت الازمات انطلاقا من دراسة صانعه، ويكون التحليل استراتيجيا عندما يرسم صورة افتراضية لقرار صدر او في طور الصدور وابعاده ودلالته بعد اطلاقه، يبتعد عن موازنة النقااص الموجودة في النسيير والإدارة ومنها الادارة السياسية ليركز على توضيح الاختيارات الأساسية للإدارة السياسية وثفادي الأخطاء التي تُهدد البقاء؛ مما يجعل التحليل الاستراتيجي بمنزلة فحص وتقييم ونفسير القرار.^(١) وتتركز قاعدة التحليل الاستراتيجي على اختراق العقول بحثا عن المعلومة التي يطلقها صانع القرار، ولهذا هناك عدة باحثين الحوا على الصلاات المباشرة بين ما يحمل صانع القرار من افكار وعقائد، وهياكل المؤسسة السياسية المختصة بصنع القرار وما نُطلق من معلومات عشوائية في محاولة لانقضاء المعلومة الاصح من بينها.^(٢)

لهذا لا يخطئ من يظن، ان ركيظنا التحليل لاستراتيجي هما المعلومة بالدرجة الاساس والثانية القدرة على التفسير للحراك واسنقراء صانع القرار. ومنها تُبد عملية اسنبات المعلومة او تفسير لغة الجسد او اقنناص زلت اللسان لبناء تصور استراتيجي لما سيقدر ذلك صانع القرار وما يقوم به من اداء.^(٣) وهنا يعني التحليل عملية جمع المعلومات والبيانات وتُرجمها الى افعال افتراضية لتفسير حراك صانع القرار وكشف مكامن اسراره الاستراتيجية بفك شفرته الشخصية، هذا ما عمل عليه والامريكان في عمليائهم الاستخباراتية وهم يعملون على السيطرة على الاداء السياسي الدولي.^(٤)

وهنا، لا يكتفي التحليل الاستراتيجي بمعرفة سير عملية القرار بل يذهب بعيدا في تحديد اهداف الاستراتيجية، اذ ينطلق من بديهية مردها ان صانع القرار في اداءه يصعب تحديد وقراءة افكاره لكن التخمين والاحتمال المزود بالمعلومة يضع المحلل امام جملة من البدائل

¹ - معن محمود. واخرون، ادارة الصراع والأزمات وضغوط العمل، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨، ص ٥٣.

² - ادوارد جيرجيان، تغيير العقول.. لكسب السلام : نُوجه استراتيجي جديد للدبلوماسية العامة الأميركية في العالم العربي والإسلامي، المسنقل العربي، بيروت، عدد ٢٧٩ اذار/مارس، ٢٠٠٣، ص ٦٥.

³ - لندا.ل. دافيدون، مدخل علم النفس، ترجمة: سعيد الطواب، ومحمد عمر، ط٣، دار ماكجوهيل للنشر، نيويورك، ١٩٨٠، ص ٤٣٦.

⁴ - طلعت غنيم. وآخرون، وكالة المخابرات المركزية: وثائق سرية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٢٣.

وئناغما مع ما مضى، فان التحليل الاستراتيجي لم يعد حالة تُفسر المواقف المقبلة فقط، لا بل تُضع الخيارات والبدائل حيالها عبر اسنحزار ممكنات الاسنشراف الفكري والنجارب اثبث ان مالک المعلومة هو الاسبق لكسب المفاوضات وفك شفر الازمات وكشف كود الهدف، وهذا واضح في المفاوضات الدولية.^(١)

ومن كل ما وسطرناه، يمكن القول ان التحليل الاستراتيجي وان اهنم كثيرا بمؤسسات صنع القرار لكن لم يهمل البيئة الداخلية (مقومات القوة، ونقاط الضعف) وكذلك البيئة الخارجية (الفرص،التحديات)، والمفهومين الاخيرين هما من يمنح صانع القرار المصدقية او العكس في انخاذ القرار. فعلى سبيل المثال صانع القرار العراقي اخفق في ازمة الكويت بعد ان تجاهل البيئتين الداخلية والخارجية من جانب وتمكن المحللين الاستراتيجيين الامريكان من معرفة نقطة ضعف مدرك صانع القرار العراقي وهي الصبغة العشوائية في صناعة القرار فتم اسندراجه للفخ. بينما ازمات الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيني (ازمة كوريا، ازمة الصواريخ الكوبية، ازمة برلين...) تميزت اجمالا بكثافة التحليل فكان غالبيتها متميز بالنوازن بين صانع القرار والبيئتين الداخلية والخارجية فالطرفين ملكا المصدقية، فكان راي المحللين لابد من من افراغ الازمات من طاقتها.

المطلب الثاني

استراتيجية التحليل

ان الذي يدقق جيدا يجد ان الدول التي تُربطها علاقات تُهدد وعداء هي الاكثر اهنماما باستراتيجية التحليل، نظرا لاسنمرار حالات النازم، محاولين مراقبة الخصم وتفسير حركانه ومعرفة حراكه نحو محاولة لتجنب الايهام والانجرار الى حافة الهاوية، فبث معلومة تُبني ادراك خاطئ بالنالي تُكوين وهم النفوق يجبر الخصم للفخ، فعلى المحلل التميز بين المعلومة الاعلامية (المعلومة المعلونة) والمعلومة الاستخبارائية (المعلومة المكنومة) لمعرفة القدرة الحقيقية الموجودة بحوزة صانع القرار، فضلا عن القدرة الادراكية له وهو يتعامل مع

¹ - حسن محمد وجهه، مقدمة في علم النفاوض الاجنماعي والسياسي، سلسلة كتب عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٧، ص ٣٣.

الوافد من المعلومات من الطرف الخصم.^(١) وهذا ينطبق على دول الشرق الاوسط في حقبة الحرب الباردة وهم يستجوبون الى كل معلومة تطرح من قبل احدى القوتين العالميين في الساحة السياسية دون تحليلها او التفكير بها على الاقل، لان صناع القرار في الشرق يعتمدون المبدأ الايديولوجي (العقائدي) في ادائهم بينما الغرب يعتمدون المبدأ البرغماتي (النفعي) في ادائهم.^(٢)

ومهما يكن من امر، فان اسراتيجية التحليل هي حاضنة تحوي على كم من الخطط والوسائل والامكانات التحليلية التي تهدف الى تفسير الاداء الاستراتيجي لطرف الاخر. ولهذا القوى الفاعلة في النظام الدولي هي القوى التي تحسب ردة فعل للفعل المنبني من اتخاذ القرار، ويخضع لنماذج تجريبية محسوبة مسبقا، فميكانيكية القرار ودينامية الفعل وتغذية المعلومة المنسربة من الطرف الخصم تصنع الفرصة الاستراتيجية التي على اساسها يتخذ القرار ويبني الفعل، وكذلك على اساسها يغير القرار ويعدل الاداء، فالقدرة على محاكاة فكر صانع القرار الخصم واقناعه او ايهامه من خلال تفسير فكره او سلوكه الادائي مسبقا وافترض قراراته وفقا للمعلومات المكنسبة عنه، من اهم مهام اسراتيجية التحليل، فبناء منظومة افتراضية تُرسم فيها الافعال المطلوبة وما يقابلها من افعال مضادة وتحدد نقطة الضعف ونقطة التوازن التي يقف عندها التضاد ليتراجع منحسرا، لان تجاوز تلك النقطة تعني الانحار السياسي.^(٣) ونسندل هنا ان الادراك هو اساس بناء اسراتيجية التحليل التي تُضم بداخلها جملة من الياث (تفكيك، تركيب، تقيم، غرلة، وتُنسيق، تقيم، اعتماد) المعلومات لتكون الاساس الذي يتعامل به المفاوض في ادارة الازمة فنحدد حراك الاداء الاستراتيجي للطرف الضد ونحث على استنبات الهدف وهذا ما ابدع به منظري اسراتيجية التحليل.^(٤)

¹ - احمد مختار الجمال، المفاوضات وادارة الازمات، مجلة السياسة الدولية، القاهرة مؤسسة الاهرام، عدد ١٩٩٣، ١٠٧، ص ٢٣٨.

² - حازم طالب مشناق، من الوعي الايديولوجي الى الوعي الاستراتيجي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٣، ص ٤٥.

³ - Glenn. H. Snyder, Conflict And Crisis in International System in Roseau Thompson, world politics, New York: Free press. 1976, p 282.

⁴ - Coral Bell, The conventions of crisis, study in Diplomatic management In Albert Bergeson, crisis In the World system , Sage publication, Beverly Hill, 19983, p. 99.

وُتبعاً لما حققه التغيير الذكي في الاستراتيجية الدولية حفز اسرنايحية التحليل لتكون القاعدة لهم المكنة التي تُركّز عليها المقررات الادائية لصانع الاسرنايحية لدرجة ابداع البعض في اسخدامها فكانت اداة لاسنشراف المسنقبل، الامر الذي دعا الكثير من الساسة الاهتمام به وتبنيه وتحفيزه، فقول انه لا تُوجد سياسة ناجحة دون ان تكون هناك اسرنايحية تحليل ناجحة.^(١) فاذا ما قارنا بين انتهجه صناع القرار في حقبة نوازن القوى وما انتهجه صناع القرار في الحرب الباردة ،فالاول: ما ولد تضاد الارادات في العلاقات الدولية بعد ان ارتفعت شدة المنافسة التي حفزت الازمات الدولية بعد ان فقدت اسرنايحية التحليل عقلتها، اما الثاني : فنصف بالدقة والحنكة في ادارة الازمات لعقلانية اسرنايحية التحليل.^(٢)

وفي خضم ذلك، ساد اعتقاد ان وفرة المعلومة تُحفز المحلل على رسم اسرنايحيته للخوض في الظواهر والوقائع سريعة الحدث والمناكسة مع الزمن، وهذا ما انضح في عملية ادارة الازمات من خلال محاكاة صناع القرار واخذ المعلومة منهم دون ادراك انهم صرحوا بها بصمت ولم ينطقوها بل اقتناها صناع الرؤى الافتراضية بتحليل لغة الجسد، وهذا واضح في الازمات الدولية التي صنعها الحرب الباردة بين القطبيين.^(٣)

ودون شك، ان الذي ينولى بناء منظومة اسرنايحية تحليلية يتمكن من رصف مقتربات الفكر والفعل للطرف الاخر صانع القرار بالاعتماد على نوارد الفكر وتكامل الرؤى وتحفيز الفعل وتزواج الاليات لاختراق سائر الهدف، فانضحت اكثر تلك الصورة في الازمات التي يبتغي صناعها المغانم.^(٤) هذا، ويعترض طريقنا سؤال مهم ،هو هل بإمكان المحلل الاسرنايحي ان يواجه امواج المعلومات التي تحملها عواصف الازمات الدولية المندافعة ؟ والجواب نعم ،ممكّن من خلال اخبار المعلومات. ففي السابق كانت البيئة الدولية اكثر

¹ - علي الحمادي، التغيير الذكي، مركز التفكير الإبداعي، دبي، ١٩٩٩، ص٥٤.

² - جيمس دورني وروبرت بالسنغراف ، النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية ،ترجمة :وليد عبد الحي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،الكويت،١٩٨٥،ص٣٣٦-٣٣٢.

³ - امين هويدي، ازمة السويس واسنخدام القوة، مجلة العربي، الكويت، عدد٣٤٠، شباط/فبراير، ١٩٨٧، ص

٢٤.

⁴ - Managing crisis: Challenges and complexities Hosting San advanced management; Journal associated dean for Graduate Studies school of Business , Virginia Common Wealth University, Autumn, 1986, p. 32.

استقرار بسبب طول امد الانظمة السياسية امثال الانظمة الملكية او الانظمة الشمولية لكن الان نرى ان النظام الدولي كثير التغيير مما يولد زخم في مربكات الفكر بنضارب الرؤى ونطاحن المصالح، وسباق فرض الارادات والتي تقود بالمحلل الاستراتيجي الى رصف اخنبارات قدرته لمحاكاة صناع القرار والوقوف على ادوائهم ومقربائهم واسنباقيهم باخراج القرار من بين عدة بدائل وخيارات التي ينبعواها في ادارتهم^(١).

فمن المعروف، انه لا يمكن لاحد ان يصنع قرار ناجح اويكتشف اداء فاعل دون ان تبني استراتيجية التحليل، واذا كانت سجلات التاريخ اشترت حقيقة دهاء وفطنة صناع القرار الذين ابدعوا في رسم استراتيجيتهم بالاعتماد على المعلومة الاستخباراتية، اذ كان الكثير من الساسة يعتمد الجاسوسية والعمالة في كشف نوايا ورغبات صناع القرار ومعرفة اسرار اداءهم الاستراتيجي، في ادارة ازمائهم الدولية، كون النظام الدولي مبني على عسكر العالم، لكن الزمان انقل سريعا ليحقق طفرة علمية عالمية ادخلنا زمن المعلوماتية ليرصن دور المعلومات في بناء القرار، لكن دخل المحللين في دوامة استنقاء المعلومة الاصلح والادق^(٢).

وبقدر ما عبرت تلك النجارب التطبيقية عن تلك الاشكالية، (اشكالية اكتساب المعلومة)، افصح بعض المحللين وهم الذين نؤدوا بمسوغات النضوج الفكري والقدرة الادراكية، عن نينهم في بدء رسم منهج جديد يفسر فكر واداء صناع القرار بدل الجانب الاستخباراتي، مستندين في ذلك الى دراسة التوازع النفسية والانطباعات الشخصية، فقياس المدركات وتحدد منحنيات السلوك يقودنا الى حصر القرار ومعرفة السلوكيات وما تلعبه من ادوار لمعرفة نقاط الحل والتعقيد في الازمة المفنعة تلك هي مهام استراتيجية التحليل^(٣).

بيد ان، المحلل الفطن بدا يؤشر المقتربات والمناقضات للأداء الاستراتيجي الدولي في الازمات الدولية في زمن المعلوماتية ذات الاثر العالمي التي صنعها الاقوياء وينلعبون

^١ - عبد المطلب غانم. واخرون، تحليل السياسات العامة، مركز البحوث والدراسات، القاهرة

١٩٨٨، ص٦٧.

^٢ - مصطفى علوي، ادارة الازمات الدولية، نموذج الادارة الرشيدة لازمة الدولية، مجلة الفكر الاستراتيجي

العربي، معهد الانماء العربي، بيروت، عدنان (٦-٧)، اشباط/فبراير، ١٩٧٦، ص١٨٧.

^٣ - عبد المنعم سعيد، ادارة الازمات والصراعات الدولية، مجلة المنار، باريس، عدد٢، تموز/يوليو، ١٩٨٦، ص٨.

بمفرداتها بغية التأثير على السياسة الدولية لصالحهم.^(١) فنجد ان صناع القرار يختلفون في نعاتيهم مع الحدث فمنهم ينهل فكريا وادائيا من المستقبل ومنهم من ينهل من التاريخ، فكثير من صناع القرار الحاليين يشبهون او يقلدون شخصية تاريخية في الماضي، في محاولة لاقتفاء الاثر ورغبة بالتحليل في التاريخ السياسي، فاكشاف تلك المفردة تكشف شخصية صانع القرار وادائه لا بل حتى اهدافه، وهذا حال صناع القرار العرب.^(٢)

وما ان جاءت المنغيرات الدولية سريعا حتى وصف العالم بـ(قرية العالمية) لسهولة الاتصال والانكشاف ولتنزاحم الاحداث وتشابك الظواهر وكثرت الوقائع فاصبح العالم اكثر تعقيدا وتزاحما وما زاد التعقيد تعقيدا كثرة ثوارد ونوالد المعلومات وانشطارها، ليكون الجميع (ساسة، محللين، مفكرين، باحثين، مخنصين) امام فرضية عملياتية مؤداها (ان التغيير الدولي المنوالد افرز احداث منوالدة والاخيرة صنعت ساسة جدد) ، وهذه الفرضية افرزت حاجة ملحة لإدراك عمليات التحليل قبل صنع القرار.^(٣) لوضع تفسير للأداء الاستراتيجي الدولي من خلال دراسة تحليلية للمعلومة السابقة للزمن.^(٤) الامر الذي حفز الكثيرين علما لا فضولا، لناطير الفكر والاداء الاستراتيجي، لحصر حركة وحراك صناع القرار، ومعرفة غرائزهم، للوقوف على اتجاهات استراتيجيتهم.^(٥)

وهكذا، بدت مرحلة الانشغال في تفسير الاحداث والوقائع والافعال التي نصنعها الاستراتيجيات الدولية، ليظهر لنا علم وفن الاستراتيج والذي خط القراءة القياسية للسياسية الدولية، والذي يعني استنباط الفكرة من خلال استرائحية تحليل المعلومة المنطاقة من

¹ - فيليب وليامز، ادارة الازمة والمجابهة الدبلوماسية في العصر النووي، مركز البحوث والمعلومات، سلسلة الكتب المترجمة، منشورات مارتن روبرنسن، لندن، ١٩٧٦، ص ٨٩.

² - سعد الدين براهيم واخرون، كيف يصنع القرار في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٥، ص ٤٣.

³ - روبرت جيلبن، الحرب والتغيير في السياسة العالمية، ترجمة: باسل مفنن، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٠، ص ٢٣.

⁴ - رعد حسن الصرن، فن وعلم ادارة الوقت، ج٢، دار الرضا للمعلومات، دمشق، ٢٠٠١، ص ٧.

⁵ - احمد عطا الله، التخطيط الاستراتيجي والادارة الاسترائحية: مفاهيم ونظريات وحالات تطبيقية، ط٢، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٦، ص ١٢.

نصريحات صناع القرار.^(١) ولم تكن مهمة بناء منهاج استراتيجي تحليلي سهلة على الاطلاق، لا بل بدت من اصعب مراحل رسم الاسس الاستراتيجية، بيد ان التاريخ السياسي مليء بصناع القرار الذين ابدعوا في التعامل مع الازمان، فكانت قدرتهم التحليلية سبب في بناء امجادهم التاريخية.^(٢)

ومع انشغال الباحثين بعالم ما بعد الحرب الباردة، برزت حاجة ملحة لتفسير الحراك العالمي، بعد ان اكتشفوا ان ما موجود من نظريات في حقهم لا يمكن اسقاطها على المجال العملياني، لان النظريات كانت آنية والمجال العملياني في تغيير متجدد، لهذا فضل البعض منهم مجال التجربة والملاحظة في التحليل فدخل المجال النظري في مرحلة الفرزنة بين النظرية وبين ميكانيكية ادائها، مثبتين العلة في ذلك لجملة امور منها الاختلاف المفاهيمي والتعميم وصعوبة تحديد الثوابت والمنغيرات وكذلك ديناميكية الاحداث والوقائع مما وسع الهوة بين المجال النظري والمجال العملي، فساد اللانمائل في القوى وللدراک في نقبل المعلومات بسبب الانكشاف الاستراتيجي والنقارب الانصالي مما ولد ارباك في التكيف مع التغيير الدولي من قبل انصار الثبات.^(٣)

فدون شك، ان الكثير من المحللين حملوا على عانقهم مستقبل دولهم وهم يحاولون ان يجدوا طريقة نسهل عليهم تفسير سلوك القادة المعنين بدراسنهم، بعد ان بحثوا في ما دونه السابقون من اليان ووسائل مفسرة، بيد ان الذي وجدناه لم يكن سوى عملية لملمة مفاهيم ونصريحات ونجارب اعلنت من قبلهم، يعنى التحليل في نجارب الماضي وليس تحليل في الزمن الاثني. وراح فريق اخر يتقدم خطوة للأمام من خلال اسنقراء عقائد القادة، وهذا ما عبرت عنه استراتيجية النفاوض.^(٤)

¹ - مصطفى محمود ابو بكر، دليل الفكر الاستراتيجي واعداد الخطة الاستراتيجية، الدار الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠، ص٤٣.

² - منعم زميرير الموسوي، انخاذ القرارات الادارية: مدخل كمي، دار اليازوزي العلمية، عمان، ١٩٨٨، ص ١٤-١٧.

³ - محمود عودة، اساليب الانصال والتغيير الاجنماعي، ط٢، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٩، ص٥.

⁴ - روجر فيشر، ووليم يوري، فن النفاوض الوصول الى نعم دون اسنسلام، ترجمة: منى الاعرجي، الدار العربية للطباعة، بغداد، ١٩٨٩، ص ١٠٤.

وهنا، ظهر نوع من توازنات التهديد التي يكثر فيها التحليل لجذب الاخر ونشكيل التحالفات والتحالفات فنسج كثيرا حيز التحليل الاستراتيجي، فبدا المحلل وهو يتعامل مع افكار منحركة ونصريحات مناقضة واداءات غامضة يقيم ويقوم مسارات التحليل في محاولة لفرزنة المعلومة الصالحة واخراج المعلومة الطالحة وبالتالي غربلة الخيارات لاستقراء خيارات القوى المهتدة.^(١)

بالرغم من ذلك، اقترب المحللين على اختلاف مشاربهم الفكرية وادوارهم الادائية ليرسموا ادوات استرائجية التحليل لنصح نوعا ما عمليايا معزين افرازها الى الحاجة لمعرفة سلوك القادة في النظام الدولي وتبرير ادائهم. وتدافع الباحثين متوجهين ومنفاعلين مع الثورة المعلوماتية التي افصححت عن استرائجية التحليل كمطلب لترقب صناعة القرار الاسترائجي.^(٢)

وتبعا لنقادم الزمن، وتراكم المعرفة، وتحفيز الموهبة، وتغذية الفطنة، وضعت اسس الاسترائجية التحليلية فرصت الخطط المسبقة للوقائع والظواهر قبل وقوعها لياخذ مكانة واولوية الاجندة الاسترائجية، فبدا صناع القرار في قمة الحذر وهم يتحاورون وينفاوضون مع بعضهم البعض، لان تلك اللحظات يكون فيها التحليل في اوج قوته.^(٣)

وصفوة القول، ان استرائجية التحليل اوسع واشمل من التحليل الاسترائجي، لان الاولى: معمل او مخبر متكامل ندخل فيه كافة المعلومات فنفكك ونركب وننظم ونقيم ونقوم ونقارن مع التهديدات والفرص ونقاط القوة والضعف والهدف المنشود لنخرج لتكون مدخل لمخرج هو القرار. اما الثاني يعتمد المعلومة الاكثر اهمية استرائجيا وهذا يعتمد على مصدر اطلاق المعلومة ودرجة المصدقية، اي ان الاول يعتمد الكم والثاني يعتمد النوع في المعلومة.

¹ - Paul Gordon Lauren, Theories of Bargaining with Threats of force, Deterrence and Coercive Diplomacy In Paul Gordon Lauren, ED, Diplomacy: new Approaches in history theory and policy, The Free Press, New York, 1979, pp.183-211.

² - بسيوني ابراهيم حمادة، دور وسائل الاتصال في صنع القرارات في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٣، ص ٢٠.

³ - Samuel. C& Peter. P, The Strategic management process, New York, 1997, pp. 139-140.

المبحث الثاني

التحليل والقرار الاستراتيجي

نُبعاً لضخامة القصد من ماهية التحليل الاستراتيجي، نُدخلت الكثير من العلوم الاختصاصية في تفسير تلك الماهية، فاحتمد الجدل والنقاش حول ما يعنيه تلك المفردة من رؤى وافعال وصور ناطقة. فالأنموذج المؤطر للتحليل الاستراتيجي وان كان يقوم اساسا على التقارب التفاعلي بين المعلومة والقرار، عبر نوافذ الزمن ومسالك المكان، لم يعد يمثل مرجعية للتطابق والتانساق بين تلك العناصر فحسب، وانما بدا الإطار العام الذي ينم من خلاله تحديد صلاحية القرار الاستراتيجي ومدى انساقه بفلسفة صناع القرار. ولأنه كذلك، فلا مراء من وصفه بمثابة المجهر الذي يلجا الية الإنسان، ليحلل ما يصادفه من ازمات، وليقارب ما يملكه من مدركات ونصوات مع الإمكانيات والبيئة المناسبة لتوظيف الحدث القادم. ولكي نناي عن اي شطط، يمكن القول ان هناك علاقة تكاملية بين التحليل والقرار الاستراتيجي. فبقدر ما يحتويه هذا الأسلوب من صعوبة قياس ودقة استحضار ونباهة ربط، فانه يمثل الأسلوب الأكثر قدرة على اتخاذ القرارات التي ننسم بالعقلانية والمنطقية، وهذا ياتي من القدرة الادراكية لصانع القرار التي نناغم عنده مكنة التحليل مع منطقية القرار. ولنوضح الصورة اكثر عرجنا لتقسيم المبحث الى مطلبين وكالآتي:

المطلب الاول

التحليل واعتماد المعلومات

لا شك، ان بوادر التحليل ظهرت كمحاولة لاتخاذ القرار في الازمات لكن كان هذا القرار رهن دقة المعلومات، وهذا الامر ينطلب انموذج جديد نتمحور حول التحول من الطابع العشوائي في اتخاذ القرارات الى الطابع العقلاني المدروس، من خلال الاهتمام بمجال سوسيولوجية مؤسسة صنع القرار للطرف الاخر.^(١) ويمكن ان نعد هذه المحاولات التحليلية

¹- السيد عليوه، ادارة الأزمات والكوارث، مخاطر العولمة والإرهاب الدولي، دار الأمين للنشر، القاهرة، ٢٠٠٤، ص٥٤.

مجددة لهذا النوع من السوسولوجيا، وهذا ما يبدو جليا في الساحة السياسية اذ شاعت في المفاوضات ظاهرة اسنقراء الآراء.^(١)

وثنوا عملية غربة المعلومات مكانة بارزة في الاختيار والاختبار، نظرا لأنها تُنقل دائما بكشف تصميم الأهداف ونشكيلها، والاختيار على صعيد الأغراض والوسائل بقصد تكريس بعض النتائج لدعم هذه الأهداف ونوطيدها. كما ان البيانات تُؤدي دورا رئيسا في توجيه التفاعلات الايدولوجية-العقائدية، ففهم عمليات اسنقراء المعلومات التي يعاني منها صناع القرار في المجتمع الدولي عندما يتعاملون مع الازمات الدولية، والتي تُعطي احتمالات متعددة للمستقبل، فيجب رسم معالمها الأساسية من خلال اسنقراء المعلومات والبيانات الدقيقة في بيئة تُنصف بالعشوائية والنخمة المعلوماتية.^(٢)

وعملية التحليل للمعلومات هي احدى ابرز وظائف الادارة السياسية، اي الوظيفة الاسنقطابية والنحولية، التي تُكمن في العلاقة بين النظام السياسي ومحيطه، ومدى اسنجابة هذا النظام للمطالب الموجهة اليه، والتي تُعتمد على عوامل بنيوية وثقافية. وهكذا، فان طبيعة النظام السياسي تُنحدد، بالدرجة الأولى، من خلال اسنراتيجية تحليل المعلومات ودرجة الرشد والعقلانية التي ينحلي بها صانع القرار، اي ان الآلية المنبئة في تحليل مصداقية الطرف الاخر وكشف اوراقه التي يلعب بها في التفاوض، هي معيار اساسي للتمييز بين القوة والقدرة، من هذا المنطلق يحتاج صانع القرار دقة وتركيز في اسنقبال المعلومات وتدقيق اكثر لاعتماد المعلومة الاصح وهذا ينطلب معرفة الأنماط المؤسسية المتداخلة المتفاعلة المتعلقة بعملية صنع القرار.^(٣)

هذا، وعلى الرغم من اهمية دور العامل القيادي في عملية التحليل الاستراتيجي، فان ثمة واقعا موضوعيا يتجاوز الإرادة والقدرة لصانع القرار، لأن التحليل ليس منفصلا عن وعائه الاستراتيجي، اي عن السياق الذي يجري فيه، والظروف التي تُكنفه وتُحيط به. فلا معنى

¹ - محمود جاد الله، ادارة الأزمات، دار اسامة للنشر والنويع، عمان، ٢٠٠٨، ص٢١.

² - عابدة سيد خطاب، مفهوم الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي، المركز الدولي للنظم والعلوم الإدارية، عمان، ١٩٩٧، ص٧٦.

³ - طاهر محسن الغالبي. وآخرون، الإدارة الاستراتيجية منظور منهجي متكامل، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠٠٧، ص٣١.

للتحليل بذائه، ولا بترابطه الداخلي، وانما يكتسب اهميته ومعناه الحقيقي من خلال الإطار الخائق للزامات، . كما ان المحلل هو يتعامل مع المعلومات ربما لا يستطيع الخروج عن النطاق الايديولوجي الذي ينتمي اليه فيحاول التوظيف والموائمة وربما يقود هذا الى المغامرة بشكل او بآخر، ممثل لطبقة او فئة او نخبة سياسية معينة، ويجسد ارادتها ومصالحها. اضافة الى ان التحليل الاستراتيجي يصنع داخل هيكلية مؤسسية تكنوقراطية تُحد نسبيا من دور العامل الشخصي في صنع هذا القرار.^(١)

وناسيسا على ما نُقدم، ان رصد التفاعلات وتحليلها بين مجموعة من المتغيرات في حدود المعطيات المجتمعية والعقائدية، ينهي الى معرفة اليات وابعاد اتخاذ القرار السياسي. وذلك من خلال استقراء مفهوم القرار السياسي وطبيعته، واستكشاف ابرز المداخل والنماذج السائدة في صنعه وتحليله، بالإضافة الى تحليل الأدوار بالمتغيرات، وتقدير عنصر التحكم بين المصالح المعارضة، وتقييم الأوزان النسبية للعوامل المؤثرة في عملية صنع القرار السياسي.^(٢)

المطلب الثاني

صناعة القرار الاستراتيجي

وانطلاقا من، ان عملية صنع القرار الاستراتيجي لا تُقتصر فقط على عملية اتخاذ القرار، وانما هي عملية معقدة وديناميكية تُدخل فيها مجموعة من العوامل تُنطلب بالضرورة التركيز على الإطار النظري للقرار الذي ينسنى لنا من خلاله التعرف على مفهوم القرار الاستراتيجي وطبيعته بالتحدي في مرحلة العسر والضيق في الوقت.^(٣) لهذا فان صناعة القرار الاستراتيجي يراد لها وفرة تحليلية، لقياس مدى تأثير القرار ودرجة عقلانيته ومعرفة الهدف

¹ - عبد السلام ابو قحف، ادارة الأزمات، مطبعة الإشعاع ، القاهرة ، ١٩٩٩، ص٤٣.

² - عايدة خطاب، مفهوم الاستراتيجية والنخيط الاستراتيجي، مصدر سبق ذكره، ص١٣.

³ - ناجي معلا، التفاوض الاستراتيجية والاساليب: مدخل في الحوار الاتقاعي، زهران للنشر والنوزيع، القاهرة، ١٩٩٢، ص٩.

الحقيقي من اعلانه ⁽¹⁾. لاسيما في الازمات التي تقاس اساس عاملين الاول، هو اثره على ادراك صانع القرار للتهديد المرتبط بالموقف، ودرجة تعقيد الموقف ثانيا. ⁽²⁾

والحقيقة ان عملية صنع القرار الاستراتيجي هي مزيج من القوة والنفوذ، ومن الرشد والعقلانية، في اطار قيم الجماعة، تفاعل جميعا لصياغة القرار كحل نوفيقي بين جميع الاعتبارات. فالقرار عملية ادراكية تُعبر عن توزيع القوة والموارد السلطوية، وتضمن تمثيل المصالح، كما تُهدف الى تحقيق افضل النتائج الممكنة من الموارد المتاحة. ⁽³⁾ وهكذا فان هناك قوتين تُجاذبان عملية صنع القرار الاستراتيجي، قوة تُجذبها باتجاه تمثيل المصالح الأثقل وزنا نظرا لاسنحواذها على عناصر القوة الاستراتيجية، واخرى تُجذبها نحو العقلانية والرشد واقامة نوع من الترتيب المعقول بين مخلف المصالح. كما ان هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في صنع القرار الاستراتيجي، كدور القائد وشخصيته وطموحاته، والتكوين الاقتصادي-الاجتماعي، والرأي العام، والأحزاب السياسية، جماعات المصالح، وطبيعة النظام السياسي،.. الخ. ⁽⁴⁾ وان عملية صنع القرار الاستراتيجي هي تحويل المطالب الى قرارات من خلال سلسلة من الإجراءات والنفاعات بين النسق الاستراتيجي والوعاء الاستراتيجي الذي يحنضه ويتفاعل معه، ومجموعة من السيرورات ذات انماط متعددة ومنداخلة ومنعلقة بفتة محددة من الانشطة هي عملية صنع القرار في الحاضنة الاستراتيجية، ويقصد بالسيرورات الاستراتيجية سلسلة متتابعة من العلاقات المترابطة. والنفاعات بين الادوار يؤديها الفاعلون

¹ - Ole R. Holsti, Theories of Crisis Decision making, In Paul Gordon Lauren, (ED), diplomacy, New Approaches in history, theory and policy, ED. Paul Gordon Lauren, The Free Press, New York, 1979, pp99-100.

² - مازن اسماعيل الرمضاني، نحو تخطيط سياسي خارجي عربي، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، عدد ١، اذار \مارس، ١٩٨٨، ص ١٠٨.

³ Charles F. Hermann, International Crisis as Situational Variable, The free Press Division of Macmillan Publish, New York, 1969, pp. 414-415

⁴ - Daniel Druckman "Negotiating in the International conflict, In William Zartman and J. Lewis, peacemaking in International conflict? Methods and Techniques, United states Institute of peace press, 1997, pp.81-124.

ان تحليل اي قرار استراتيجي يتطلب تحديد الدوافع والمقاصد التي يهدف الي بلوغها، وعلاقة الوسائل بالغاية، والنتائج التي استنبعها هذا القرار، لا سيما اوقات الصراعات والازمان.^(١) وختاماً لهذه المفردة مطلباً، يمكن القول ان القرار الاستراتيجي اساسه المصادقية، والمصادقية اساسها العقلانية، فصناعة القرار لا بد ان نعلم التحليل للجهة اليراد توجيه القرار لها، واخضاعه للخبير قبل الاختيار

المبحث الثالث

التحليل وسيكولوجية الايهام في المعلومات

ان التفكير من طبيعة العقل البشري الذي يفضي الى التحليل وفي الوقت ذاته الايهام يعتبر دهاء للحصول على المكاسب، لا سيما ونحن نعيش في عالم منازم، السمة الغالبة فيه التغيير، بؤيرة لا نهذا وحركة ثابى الثبات ونرفض السكون. فكثرة التغيير يقود بطبيعة الحال الى غزره في المعلومات التي نضع وهم الحقيقة. فعندما ننطرق الى القوة الذكية لاناخذ القرار والتي تمثل انظمة وثقافة المعلومات التي نساعد عمليه صناعة واتخاذ القرار والتي تمثل الاستنساخ العقلي والممثل بالذكاء الاصطائاعي الذي هو حصيلة الخبرات المتراكمة في عقول الخبراء والمستشارين والقادة الاستراتيجيين التي خزنت في عقول الانظمة المعلوماتية الالكترونية مثل نظام(DSS) نظم دعم القرارات و(ES) الانظمة الخبيرة التي تقوم بتقدير موقف المشكلة ثم تحليلها ثم ايجاد البدائل المقترحة التي تقدم لمنخذ القرار لاعائه على اختيار البديل الاستراتيجي الافضل.^(٢)

وهكذا، بدا الانشغال الفكري لفهم حقيقة المعلومة وقياس مدى صحتها باعتبارها مفتاح الازمان الدولية وباب المكاسب والمغانم المادية، فالتحليل هو مفهوم مزدوج جمع بين الفن والعلم، فهو فن لانه يستخدم مقومات القدرة الادراكية واحتراف الاداء التحليلي عن طريق الخبرة والتجربة، التي نفضي الى العقبية الادائية في العملية التحليلية. وعلم لان التحليل له

¹ - R. J. Pummel: Understanding Conflict and War, Distributed by Halted Press, A division of John Wiley Sons, New York, 1976, P. 118.

² - بسيوني ابراهيم حمادة، دور وسائل الاتصال في صنع القرارات في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٣، ص٢٠.

قواعد ونظريات يستند عليها المحلل وهو يعامل مع المعلومات الوافدة في زمن ازدحم بالمعلومات وذاع صيغ التغيير فيه .

وربما لا ننفق على مكون النظام الدولي لكننا، ولا ريب منفقون على ان العالم في حالة من التغيير متواترة يكاد المرء ان يفقد القدرة على متابعتها ومن ثم استيعابها وادراكها للكلم الهائل من المعلومات وللسرعة الفائقة لها. وربما هذا يفسر سر اخفاق الشعوب في مواجهة الازمات .

والحقيقة، ان ظاهرة التحليل لفنئ انبياه القادة والساسة اذ كان شرط النفوق على الخصماء فمنذ بداية الصراع الدولي اعتمدها صناع القرار، ولاحظها المناملين في حراك النظام الدولي، اذ شدت ظاهرة الازمات انبياه الساسة حينما لاحظوا كثرة المعلومات الوهمية التي تُطلق في فضاء الازمات وحاولوا ان يجدوا لها تفسير او تليل مناسب حتى انتهوا الى ما وراء "الازمات"، والتي يطلق عليها "المينا ازمة" فالتحليل دائما يحناج الى جهد للتعامل مع المعلومات، على اساس ان هناك وهمة في المعلومات. وما يؤيد التحليل هو التعامل الايجابي مع الازمات، لكن البعض يتعامل بالمقاومة ولسان حالهم يقول ان الازمات تُطلق كما هائلا من مشاعر الخوف من المجهول وفقدان الميزات او المراكز وفقدان الصلاحيات والمسؤوليات. فساد نوع من الصراع الفكري بين دعاة عقلنة المعلومات، ودعاة ايهام المعلومات يكونا على شكل مطلبين وكالاتي:

المطلب الاول

التحليل وعقلانية المعلومات

من المعروف، ان مدرسة التحليل الانصالي لعالم السياسة لاقث رواجاً مع رواج الثورة المعلوماتية، مركزة على عدة امور منها، تحديد المعلومة وتقديرها كما ونوعاً، وحصر دقتها فهي وحدة التحليل الاساسية فضلا عن تحديد من اطلقها ومن استقبلها ومن ناثر بها والى اي شيء مقصدها. وبما ان صانع القرار هو من يتحمل مسؤولية وعواقب قرارانه فلا بد من ان ينسم بالعقلانية الادراكية وان يتعامل مع المعلومة الاكثر عقلانية والاقرب للواقع ولا يخدع مثل ما خدع صانع قرار الانحداد السوفيئي بـ "حرب النجوم" المعلومة غير العقلانية

التي فككت انحاده العالمي ، وكذلك تحديد عقلانية المعلومات نذل على ادراك صانع القرار وقدرته التحليلية ويجعله اكثر بعدا عن الانكشاف الاستراتيجي، لنحسين ما بذاكرته من معلومات من الاخرق بالاسقراء، لأنها ان كشفت فانها نُقود الى كشف اليان صنع القرار وفي هذه الحالة يمكن تغذية ذاكرت صانع القرار بالمعلومات لصنع قرار محسوب مسبقا ومنوق مثل القرار العراقي نجاه الكويث عام ١٩٩٠. واليوم اصبحت عملية الفرزنة المعلومات اكثر تعقيدا بعد ان بدا البعض يتحدث عن الحكومة الالكترونية كبديل عن الحكومة الواقعية فنشكيل صانع قرار افتراضي يغذا بالمعلومات وعن طريق ثلقه المعلومة من الذاكرة يبرمج افكاره فيطلق القرار وفقا لما ثلقى من معلومات.^(١)

ومن الواضح ،ان الوفرة والغزارة في المعلومات هي وقت الازمات وعندما يقرر صانع القرار ادارة تلك الازمة فانه يعتمد على القدرة في ثلقى المعلومة ومن ثم ثليلها وصناعة القرار، ونعد مرحلة ادارة الازمة من اخرج المراحل التي يمر بها صانع القرار فهي نحتاج الى المهارة والفتنة والحنكة في التعامل مع المعلومة وسرعة في التحليل وبداهة في اطلاق الاحكام.^(٢)

فبدون شك، ان المعلومات هي الحجر الاساس في صناعة القرار لذا لا بد من جهاز اداري قادر على استقبال المعلومات والفاعل معها وثليلها وضبط ايقاعها وئحيد من اطلاقها وسبب الاطلاق والقص من وراءها. فالكثير من المعلومة نطلق بين طرفين لكن يقصد بها طرف ثالث، فعلى سبيل المثال اسرائيل نطلق نصريح ضد حماس قصد به مصر ،او قرار نُصدره الولايات المتحدة ضد حزب الله قصد به ايران.^(٣)

ولا يخطئ من يظن، ان الابهام من الاسس التكنيكية التي نعلم النظليل والخداع.ومنها نبدأ عملية ارسال المعلومة الخطا التي نجر الخصم الى الفخ.^(٤) فدون شك، ان الذي ينولى

١ - ثابت عبد الرحمن، التفاوض مهاراا واستراتيجياا، الالار الالامعية،الاسكندرية،٢٠٠١،ص٢١.

٢ - بصدد منطليات ادارة الازمة ينظر :هشام الشريف، ادارة الازمات وانخاذ القرار، جريدة اليوم،المصادف الاربعا، ٢٠٠٢/٢/١٣.

٣ - امنية مصطفى صادق، ادارة الازمات والكوارث في المكنبات ومراكز المعلومات،الالار المصرية- اللبنانية،القاهرة، ٢٠٠٢،ص٦٥.

٤ - فاضل الصبار، اساليب النوازن بين الاستراتيجي والتكنيكي، مجلة النبا، الكويث، عدد ١٦، حزيران اجماد الثاني ، ٢٠٠٠، ص١.

بناء منظومة معلوماتية تعمل على توريد المعلومات وتوريث مستخدم المعلومات بالاعتماد على تضارب الرؤى واريابك الفكر وتحفيز رد الفعل.^(١)

فمن المعروف ان تحليل المعلومات بين وكالة الاستخبارات الامريكية (C. I. A) ولجنة امن الدولة السوفينية (K. G. B) وصلت من الغزارة والوفرة الى درجة سخرت اغلب طاقات البلدين في هذا المجال الاستخباراتي. فصناعة الازمات وادارتها بين الطرفين بدت من ظواهر الحرب الباردة بعد ان وقع الاختيار على قارة اوراسيا لتكون هلال الازمات ،وان كانت بعض الازمات خارج هذا القوس فوجد ازمة برلين ١٩٤٨ ازمة كوريا ١٩٥٠ و ازمة كوبا ١٩٦٢ و ازمة السويس ١٩٥٦.^(٢)

❖ ازمة برلين ١٩٤٨: قرر اسئالين محاصرة برلين ، اسئقبل الامريكان القرار وحلوه فوجدوا قرار كرد فعل هو مد جسر جوي لتزويد المانيا الغربية ففشل قرار الطرف الاول ، فنمكنوا من ادارة الازمة.^(٣)

❖ ازمة الصواريخ السوفينية في كوبا ١٩٦٢: قرر فيدل كاسئرو نقل كوبا من المظلة الامريكية في عهد بائيسنا الى المظلة السوفينية فنحالف مع خرونشوف ونشرت الصواريخ النووية ، اسئقبل الامريكان الخبر عن طريق طائرة التجسس (U2) ، قرر جون كينيدي محاصرة كوبا ، فقرر خرونشوف جلب (٣٠) سفينة حربية محملة بالأسلحة النووية ، قرر الامريكان زيادة النرسانة العسكرية وصل العالم الى حرب عالمية ثالثة وهو ينرقب المعلومات بحذر لكن ندخل الامم المتحدة حزم الموقف بجعل كوبا محايدة.^(٤)

❖ وكذلك الحرب بين الكورئين (١٩٥٠-١٩٥٣) ، كانت بمثابة حرب بين الراسمالية (كوريا الجنوبية) والشيعوية (كوريا الشمالية) ، وهي حروب النيابة ، ثم دخلت الولايات المتحدة

¹ - جبر صفهات ، مفهوم الشباك بين المنغيرات ومهارة الاختصار الاستراتيجي ، مجلة اخر الاسبوع ، الرياض ، عدد ١٠٦٤١ ، نشرين الثاني ذو القعدة ٢٠٠١ ، ص ٢.

² - محمد رشاد الحملاوي ، التخطيط لمواجهة الازمات ، عشر كوارث هزت مصر ، مكتبة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص ٤٣.

³ - فيليب وليامز ، ادارة الازمة والمجابهة الدبلوماسية في العصر النووي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٨٩.

⁴ - عباس رشدي العماري ، ادارة الازمات في عالم منغير ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٤.

وحلفائها فدخلت الصين بثلاثة ملايين مقاتل توازنّت المعادلة وانتهت الحرب بعد ان راح ضحيتها (٤) ملايين مقاتل.^(١)

❖ اما بالنسبة لازمة قناة السويس ١٩٥٦، فان قرار الناميم لجمال عبد الناصر هدد المصلحة الغربية مما دفعهم لإصدار قرار الحرب الثلاثية (فرنسا-بريطانيا-اسرائيل)، لكن نخل السوفييت بالتهديد بضرب لندن باريس نل ايبب بأسلحة الدمار الشامل ولمصداقية المعلومة اوقفّت الحرب باعتبار مصر حليفة للمعسكر الشيوعي.^(٢) فضلا عن دور حامل الميزان الذي لعبه الولايات المتحدة ،فكان لها الدور الالهم .

❖ وصولا لازمة لوكربي عام ١٩٨٦،والتي اسنمرث الى ان عجز صانع القرار الليبي وارهق،ليذعن ويسنجيب للولايات المتحدة بعد ان تمكن المحللين الامريكان من حساب مناورائه في صنع القرار مصداقيه .

❖ وصولا لازمة الخليج الثانية(١٩٩٠-١٩٩١) ،التي كان الفرق فيها اعتماد الامريكان على مؤسسات صنع القرار المعقدة ،من جانب واعتمادهم اسرنايحية التحليل في اتخاذ القرار اما صانع القرار العراقي عنمد ادراكه للتحليل وشخصنة القرار واعتماد التحليل الاسرنايحي لصانع القرار الامريكي ونجاهل مؤسسات صنع القرار الامريكي ،وهذا ما مكن الادارة الامريكية وقادها للتحكم بكل تفاصيل ادارة الازمة .

❖ لأزمة يوغوسلافيا عام ١٩٩٥، الازمة التي حفزتها الولايات المتحدة لنفكيك قوى الشرق،ومغانمها كانت من نصيب الولايات المتحدة .

❖ ازمة افغانستان عام ٢٠٠١،الازمة التي عول عليها صناع القرار الامريكان للسيطرة على الشرق الاوسط الكبير،فكانت نهايتها مكلفة لان صانع القرار الامريكي نجذب العامل الجيوبولينيكي .

❖ ازمة العراق عام ٢٠٠٣، الازمة التي كانت نتائجها محسومة مقدما لصالح الامريكان،لكن الغير محسوب وهو فتح باب التغيير على مسراعيه ليظهر لنا "الربيع العربي"الذي من ابرز سمائه نفكيك المفكك،وذقسيم المقسم .

¹ - Samuel, C& Peter, P: The Strategic management process , op. cit, pp139 -140.

² - محسن احمد الخصري، ادارة الأزمات، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص٣٥.

❖ ازمة جورجيا ٢٠٠٣، التي سميت بثورة الورد، التي دعمت امريكا، والمحللين وجدوها ازمة للسيطرة على البنرول، لكن الجورجيين وجدوا من غير المنطق مواجهة روسيا ونسجت من الصراع وخسر صانع القرار الامريكي السيطرة مرة اخرى على نفط قزوين .

❖ ازمة اوكرانيا ٢٠١٤، من المعروف ان ازمة اوكرانيا جاءت لهز مقومات القوة الروسية مرة اخرى من قبل الولايات المتحدة الامريكية، فهي بمثابة نقطة ضعف جيو-استراتيجية نعاني منها روسيا، فحول عليها صانع القرار الامريكي في محاولة منه للقنراب الجيوبولينيكي، لكن التحليل يشير الى سيطرة روسيا على الوضع كونها قوة لا تطبق عليها قرارات الامم لملاكها حق الفيتو، ولانشن عليها الحرب اونحاصر لانها تملك مقومات قوة والقدرة .

ودلنا الاديان الاستراتيجية على العديد من المفاهيم التي اهتم بها التحليل الاستراتيجي ومنها سيكولوجية الايهام، اذ ركز على دلالاته النائية، فكان ابداعه في اخراج المعلومات التي يعمل على استنباتها لتنمية الرؤية الاستراتيجية الافتراضية ومن ثم تطبيقه في الساحة الميدانية لتجري التجربة النظرية قبل المجال التجريب فاقترن التحليل الاستراتيجي بالقرار ذا علاقة قياسية في مدى تقبل المجتمع لمعلومة الايهام.^(١)

وتبعاً لما حققه التحليل الاستراتيجي للإدارة السياسية من انجازات في مجال الايهام، غالى البعض في استخدامه في كل جوانب الحياة فكان اداة لحصاد مكاسب النصر قبل وقوع الحرب، الامر الذي دعا الكثير من الساسة الاهتمام بهذا المفهوم وتبنيه فقليل انه لا توجد استراتيجية ناجحة دون ان يكون هناك ايهام بالفعل الادائي او بالحراك الاستراتيجي.^(٢) ومن هذا كله يمكن القول ان صناعة القرار الاستراتيجي يمر بسلسلة طويلة من بينها عميلة التحليل، فالقرار المدروس والعقلاني يقود الى الهدف المنشود .

¹ - معنز السيد عبد الله، الحرب النفسية والشائعات، دار غريب للطباعة والنشر والنوزيع، القاهرة، ١٩٩٧، ص٤٣.

² - مي العبد الله، الحرب الإعلامية: نموذج الإعلام المقاوم في لبنان، مؤتمر جامعة فيلادلفيا العاشر، كلية الآداب والفنون، عمان، ٢٠٠٥، ص٥١١.

المطلب الثاني

التحليل والايهام المعلوماتي

وفي خضم ذلك، ساد اعتقاد ان وفرة المعلومة نحفز على اطلاق البرامج الاليهامية وهذا ما انضح في عملية ادارة الازمة الدولية من خلال محاكاة صناع القرار واخذ المعلومة منهم دون ادراك انهم صرحوا بها بصمت ولم ينطقوها بل اقتنصها صناع الرؤى الافتراضية واطلقوا خلافها على مجتمعات صناع القرار الخصم لإرباكه وهز قيمه التي يستمد منها قوته الروحانية.^(١) هذا، ويعترضنا سؤال مهم، هو هل بإمكان المحلل الاستراتيجي ان يواجه امواج المعلومات المتلاطمة التي نحمّلها عواصف الازمات الدولية المتدافعة؟ ففي السابق كانت البيئة الدولية اكثر استقرار بسبب طول امد الانظمة السياسية امثال الملكية او الشمولية لكن الان نرى ان النظام الدولي كثير التغيير سياسيا مما يولد زخم في مربكات الفكر بنضارب الرؤى والنطاحن المصالح، وسباق فرض الذات كله نُقود بالمحلل الاستراتيجي الى اخنبار القدرة على محاكاة صناع القرار واستباقهم باخراج القرار من بين عدة بدائل وخيارات.^(٢) وعدت المعلومات الاليهامية والبعض يسميها معلومة التوريط من اهم وسائل الحروب الذكية لأنها تُربك الخصم، لا بل دمر قواه من الداخل وتزعزع ثقته وتزرع الشك في راسه من خلال اختراق جوارحه ومناجاة عواطفه اذ نُعتبر من اسرع واقوى الامور الفكرية انتشارا ونائير فهي تُناهل كل موج وكلما زادت رفعتها ارتفعت امواجهها، اذ يغذيها الافراد ويحفزونها دون ادراك من خلال التحويل لها والتفخيم.^(٣) فالمجتمع الاقل تفكيراً والاقل تحليلاً يكون دورة وسيلة حمل معلومة الايهام واعادة تجهيزها واطلاقها مرة اخرى بعد تحفيزها وتخصيبتها لتكون اكثر فاعلية ونائير فالمعلومة التي نحمّلها وسائل الاعلام الذكية بانث تفاعل ايجابيا والتقنية التي يحصل عليها الفرد في تعامله الانبي من خلال اجهزة الاتصال والاعلان المختلفة في زمن المعلوماتية.^(٤)

١ - احمد بدر، الاتصال بالجمهير بين الإعلام والدعاية والتنمية، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٢، ص٢٣.
٢ - دان كوكس .جون وهوفر، القيادة في الأزمات، ترجمة: بنهان خلجة واشنتن، ١٩٩٨، ص٤٣.
٣ - احمد ماهر، ادارة الأزمات، الدار الجامعة، الإسكندرية، ٢٠٠٦، ص٤٢.
٤ - بنجامين ، وجون زيمرمان، القوة المحركة استراتيجية جديدة للمؤسسة، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٠، ص٣٨.

ومن المعروف، ان صناعة المعلومة وانشارها لم يكن بعيدا عن الاستراتيجية والتكنيك اذ اطلاق المعلومات وقياس قدرة نائيرها ليس عشوائيا او فوضويا وانما مرسوم ومبرمج فهناك اشاعة استرائجية(اثارها شاملة) واشاعة تكنيكية(اثارها محددة).^(١) واذا ما رجعنا بعجلة التاريخ للوراء، لوجدنا صناع الحربين العالميين دور في تنمية المعلومات، فاذا نابعنا ذلك نجد ان بريطانيا اسست عام ١٩١٨ مركز لمعلومات والدعاية وكذلك الولايات المتحدة فسمنه مكتب الاستعلامات العامة، وكذلك المانيا ثم انشر على القوتين (دول المحور ودول الحلف المقدس) او ما يسمى بـ(دول الوسط، ودول الوفاق الودي). وكذلك اسخدمت المعلومة الايهامية في تفكك لحمة الشعوب في الشرق الاوسط.^(٢) بعد ان اهزنت المفاهيم وتفككت القيم وشاعت الارجيف والاساطير المخيفة التي تغذيها الافعال المنضادة والمصالح المنقطة.^(٣) فالمعلومة اصبحت لها مكانة علمية وفنية ووضعت لها المناهج المبرمجة والقواعد المنظمة والاسس المقومة فصياغتها ونحديدها قوتها ووسائلها وممكناتها ورسم المسارات لها ونحديد نقاط انطلاقها ووصولها هدفها ومحطتها الاخيرة نذل على ان الاسترائجية والتحليل الاسترائجي يقفا صفا واحدا لرصف مقتربات الاداء واختراق العقول بوسائل النائير والاقناع الممغنت.^(٤)

وهنا، نضع العلاقة بين صانعت القرار والمعلومة فهي علاقة بنائية اي ان صانع القرار مالك المعلومة يمكن ان يصنع قرار لا يضر بالصالح العام، وكذلك من الممكن ان يصنع قرار ايهامي يجر بالطرف الخصم بعيد وهنا نقرب من الدعاية في الازمات.^(٥) فنثار امام المحلل جملة من المغالطات يراد فيها شحد الهمة من العقل لتحفيز الحدس والتخمين

¹ -Lukaszewski , James E. ، "Seven Dimensions of Crisis Communication Management : A strategic Analysis And Planning Model". Ragan's Communications Journal, Jan. /Feb. (1999).

² - عبد المليك مزهوده، التسيير الاسترائجي للمؤسسات :مقاربة مفهومية ونحديت التنافسية، مجلة الباحث، الجزائر، عدد٤٤، حزيران/جان، ٢٠٠٦، ص٩٠.

³ - الطيب داودي، اثر نحلل البيئة الخارجية والداخلية في صياغة الاسترائجية، مجلة الباحث، الجزائر، عدد ٧، حزيران/جان، ٢٠٠٩، ص ٣٩-٤٤.

⁴ - احمد محمد غنيم، الإدارة الإلكترونية:آفاق الحاضر ونطلعات المستقبل، المكتبة العصرية، القاهرة ٢٠٠٣، ص١٩.

⁵ - طاهر محسن منصور الغالبي، وائل محمد صبحي، الإدارة الاسترائجية، مصدر سبق ذكره، ص٣٢.

ونجنب التدليس والغبن الفكري، لبناء ممكنات التحليل للوصول الى اليقين ومصداقية المعلومة والتي نَعتمد على مصداقية مرسلها وقدرة تفسيرها من مستقبلها.^(١)

وإذا ما راجعنا سجلات التاريخ السياسي، لوجدنا ان الايهام الفكري(الاشاعة) ليس حديث العهد بل له جذور تاريخية، اذ استخدمها الساسة وقادة الحرب منذ ان عرف الانسان الصراع والبحث عن الغلبة.^(٢) ومن هنا، جاءت خطورة سلاح حرب المعلومات التي اصبح زفي العصر الحديث تُحثل مكان الصدارة بين اسلحة الحروب والذي يؤمن العسكريون بانه اشد اثرا من الأسلحة الأخرى في تحقيق هدف النصر بسرعة، وباقل الخسائر المادية والبشرية. وهنا يسعفنا قول القائد الألماني "رومل" الذي قال ان القائد الناجح هو الذي يسيطر على عقول اعدائه قبل ابدانهم))، وينطبق ويقول الجنرال "شارل ديغول": ((لكي نُنصر دولة ما في حرب، عليها ان نُشن الحرب النفسية قبل ان نُحرك قواها الى الميادين))، وهذا ما اكد عليه القائد نُشرل بقوله: ((كثيرا ما غيرت الحرب النفسية وجه التاريخ)).^(٣)

وتُصل حرب المعلومات للجماهير عبر وسائل الإعلام المتعددة المسموعة او المقروءة او المرئية او حتى عبر الأشخاص، كما نُنخذ اشكالا واساليب كثيرة للوصول لجميع الناس في الطرف الآخر، والناثير عليهم بما يخدم المصالح الخاصة للخصوم، وهناك اربع اساليب رئيسية لحرب المعلومات وهي:

ا-الدعاية: وتقوم على استخدام وسائل الإعلام الحديثة من نشر وترويج للأفكار والمعنقدات، والأخبار التي تُود نشرها وترويجها بعيدا عن الحقيقة.

ب-افنعال الأزمان وحبك المؤامرات: عبارة عن استغلال حادث او حوادث معينة قد تُكون بسيطة؛ ولكن يتم استغلالها بنجاح من اجل خلق ازمة تُؤثر في نفسية الخصم وتُسفيد

¹ - بوب جارات. وآخرون ، كيف نفكر استراتيجيا: فن إعادة اكتشاف المسارات والانجاهات الصحيحة، ترجمة: عبد الرحمن نوفيقي، مركز الخبرات المهنية، القاهرة، ١٩٩٨، ص٢١.

² - الإشاعة: هي اخبار مجهولة المصدر غالبا، يقوم عليها طرف ما، نَعتمد تزييف الحقائق وتُشويه الواقع، وتُنسم هذه الأخبار بالأهمية والغموض، وتُهدف الى الناثير على الروح المعنوية والبلبله والقلق، وزرع بذور الشك في صفوف الخصوم والمناوئين. للمزيد:جوردون اولبورث، سيكولوجية الاشاعة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٤، ص٦٥.

³ - كورنواد، لمحات في فن القيادة، ترجمة: الهيثم الايوي، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٠، ص٤٣.

منها الدولة المستخدمة لهذا الأسلوب. مثال ذلك افعال اسرائيل لأزمة الحدود مع سوريا ونشاط الفدائيين كمبرر لشن الحرب في عام ١٩٦٧ م.

ج -اشاعة الرعب والفوضى: وهذه وسيلة مهمة نستخدم بواسطة اسغلال عاطفة الخوف؛ لإرهاب الشعوب واخضاعها من خلال اسخدام الوسائل المختلفة لخلق حالة من الفوضى، يسهل عن طريقها السيطرة والنغلب عليها. ومن اشد العوامل اثاره للخوف انتظار هجوم العدو ونخمين نوعية والجهة التي سيأتي منها. فحينئذ يكون المنطق النفسي للجنود هو " : وقوع البلاء خير من انتظاره ". وحينئذ يسود الشك والقلق نفوسهم وتكثر النخيلات والنخمينات، وتجد الإشاعات لنفسها مرئعا خصبا بينهم. وكثيرا ما يدفع القلق المسئبد بالجنود الى الهجوم المنعجل ليخلصوا من الانتظار المخيف، وخسر الأمريكيون كثيرا من الجنود بهذه الطريقة اثناء قتال الغابات مع اليابانيين في الشرق الأقصى. فكانوا يندفعون في النقدم فيقعون في الكمائن.

د-صناعة الاشاعة: وهي عبارة نوعية" او موضوعية "مقدمة للتصديق نناقش من شخص لآخر. وهي نعلمد على المبالغة في اخبار معينة والترويج لها ونشرها على نطاق واسع او خلق اخبار لا اساس لها من الصحة. ولهذا الكثير يصدق بغرائب الامور دون تفكر وتحليل وهو الغرض من الاشاعة.^(١)

ولذلك فان الاشاعة قد لا تكون كلية معتمدة على الخيال، فقد نعلمد على جزء من الحقيقة من اجل امكانية تصديقها وتقبلها من قبل الناس. نظهر كذلك في الصحف والمجلات او نجد طريقها الى موجات الإذاعة والتلفزيون. ونستخدم وننشر في وقت الازمات والصراعات والحروب هو انسب وقت لنشرها اذ يكون الأفراد في حالة اسعداد نفسي لتصديق كثير من الأخبار والأقاويل التي يسمعونها نظرا لحالة النوتر النفسي الذي يعيشونه. ولذلك فان كثيرا من الدول ادركت ذلك واخذت نستخدم الإشاعات كاحد وسائل الحرب النفسية المهمة.^(٢)

^١ - محمد باسل الطائي، النظرة العلمية المعاصرة للغيب،مجلة الاعجاز العلمي، كلية العلوم، جامعة اليرموك، عمان، عدد٢٠، شباط أفرابر، ٢٠٠٩، ص٢.

^٢ - اندريه بوفر، اسرنايحية العمل، ترجمة: هيثم الايوبي، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧٠، ص٢٢.

والاشاعات التي نستخدم في الحرب على نوعين اشاعات الخوف واشاعات الرغبة. فالأولى: بما نطوي عليه من انذار بالخطر نهدف الى الكف من ثقة الشخص بالنهاية المظفرة لمجهوداته الحربية، فهي اذا كانت تولد قلقا لا لزوم له ،كانت تؤدي الى نظرة انهزامية . واشاعات الرغبة من ناحية اخرى نحتوي على نفاؤل ساذج .اذ تؤدي الى القناعة والرضا عن الحال والخنوع وقبول اي حال ممكن .والأمثلة للإشاعات لا نعد ولا نحصى، فعلي سبيل المثال انشرث في الحرب العالمية الأولى الإشاعات والقصص التي نقول ان الألمان يقطعون ايدي الأطفال، وانهم يغلون جثث الموتى ويصنعون منها الصابون وانهم يصلبون اسرى الحرب، وفي الجانب الألماني كانت نُنشر اشاعات نقول ان الحلفاء يستخدمون الغوريلا والناس المنوحشين من افريقيا واسيا في حرب الناس المنحضرين، وانهم يستخدمون رصاص الانفلاقي وانهم يعنقلون المدنيين الأبرياء. اما الثانية: فنستخدم لنثبيث العزم مثل اشاعات النصر والنقد في اوقات الحروب.⁽¹⁾

¹ -ثابت عبد الرحمن، التفاوض مهاراث واسرانيجيات ،مصدر سبق ذكره،ص٤٤.

الختامة والاستنتاجات

خلاصة لكل ما عرض انفا، يمكن القول ان هناك علاقة تكاملية بين التحليل والمعلومات في ادارة الازمات لكسب المفوضات. وهذا الامر يعتمد كثيرا على الاستراتيجية التحليل التي تضمن بداخلها اليات تفكيك وتركيب المعلومات قبل اتخاذ القرارات، وهذا ان دل على شيء فانه يدل على الاهمية الاستراتيجية التي حملها التحليل في المدركات صانع القرار.

وتبعاً لهذا الفهم، انضح السلوك الدولي وبات من السهل واليسر استقراء الفكر الاستراتيجي الدولي وتحليل الاداء الاستراتيجي في الساحة الدولية بعد ان تم استقراء المعلومات، ليكون صانع القرار في حالة من التحليل والدراسة على مدى منواصل وفي كل خطوة يخطوها وهو يرسم استراتيجيته في الساحة الدولية، لنخرج من هذه المقاربة بجملة من النتائج منها:

اولا- ان التحليل الاستراتيجي يفسر لنا معاني ومفاهيم صانع القرار في مختلف الاختصاصات، بينما استراتيجية التحليل هي منهج شامل يرسم برنامج متكامل للتعامل مع المعلومة فقا للإمكانات والوسائل المتاحة لتحقيق الهدف المنشود.

ثانيا- ان صناعة الازمات تُبنى على القدرات، وعلى المعلومات تُبنى التحليلات.

ثالثا- خير وسيلة لقيادة الازمات، هي صناعة المعلومات. وخير وسيلة لصناعة المعلومات، هي ادارة الازمات. وخير وسيلة لإدارة الازمات، ايجاد استراتيجية تحليلية عقلانية.

رابعا- وبعد عرضنا كل ما تقدم، يمكن ان نؤكد ان الازمات الدولية باث رهن ثلاثية استراتيجية هي: (التحليل - المعلومات - الادارة العقلانية).

خامسا- ان الحديث الموضوعي يشير الى اللانماثل في ادارة الازمات الدولية، فهناك قوى تصنع الازمات وهي لا تدرك خطورتها، واخرى تواجه الازمات وهي لا تدرك قوتها، وكذلك توجد قوى تصنعها الازمات، و قوى تصنع الازمات لتكون جزء من استراتيجيتها.

ثامنا- ان مستقبل النظام الدولي باث رهن عقلانية ادارة الازمات. وادارة الازمات رهن التحليل الاستراتيجي العقلاني.

من كل ما ورد اعلاه من استنتاجات، نصل وننوص الى صحة ودقة الفرضية التي وضعت للدراسة والتي نصت على ((كلما كان التحليل الاستراتيجي للمعلومات دقيقا... كلما امكن تحديد الحراك الاستراتيجي لصانع القرار)).

قائمة المصادر

اولا:الكتب

1-الكتب العربية :

١. ابراهيم ابو خزام، الحروب ونوازن القوي، دراسة شاملة لنظرية نوازن القوي وعلاقتها الجدلية بالحرب والسلام، الأهلية للنشر والنوزيع،عمان،١٩٩٩.
٢. احمد بدر، الانصال بالجماهير بين الإعلام والدعاية والتنمية ، وكالة المطبوعات، الكويت،١٩٨٢.
٣. احمد عطا الله، التخطيط الاستراتيجي والإدارة الاستراتيجية: مفاهيم ونظريات وحالات تطبيقية، ط٢، دار مجدلوي للنشر والنوزيع، عمان،١٩٩٦.
٤. احمد ماهر، ادارة الأزمات، الدار الجامعة، الإسكندرية،٢٠٠٦.
٥. احمد محمد غنيم، الإدارة الإلكترونية:آفاق الحاضر ونطلعات المستقبل ، المكتبة العصرية، القاهرة ٢٠٠٣.
٦. احمد مختار الجمال، المفاوضات وادارة الازمات، مجلة السياسة الدولية، القاهرة مؤسسة الاهرام، عدد ،يناير،١٩٩٢،١٠٧.
٧. اسماعيل صبري مقلد، الاستراتيجية والسياسة الدولية: المفاهيم والحقائق الأساسية، ط٢، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت،١٩٨٥.
٨. اكرم ديري، اراء في الحرب الاستراتيجية وطريقة القيادة، ط٣، بيروت، ١٩٨٤.
٩. امنية مصطفى صادق، ادارة الأزمات والكوارث في المكتبات ومراكز المعلومات، الدار المصرية -اللبنانية، القاهرة،٢٠٠٢.
١٠. بسيوني ابراهيم حمادة ، دور وسائل الاتصال في صنع القرارات في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت،١٩٩٣.
١١. بنجامين وجون زيمرمان، القوة المحركة: استراتيجيات جديدة للمؤسسة، دار الشؤون الثقافية،بغداد،١٩٩٠.
١٢. ثابت عبد الرحمن، التفاوض مهارات واستراتيجيات، الدار الجامعية، الاسكندرية ٢٠٠١.

١٣. جوردون اولبورث، *سيكولوجية الاشاعة*، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٤.
١٤. حازم طالب مشناق، من الوعي الإيديولوجي الى الوعي الاستراتيجي، دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد، ١٩٩٣.
١٥. حسن محمد وحية، مقدمة في علم النفاوض الاجتماعي والسياسي، سلسلة كتب عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٧.
١٦. رعد حسن الصرن، فن وعلم ادارة الوقت، ج٢، دار الرضا للمعلومات، دمشق، ٢٠٠١.
١٧. سعد الدين ابراهيم. واخرون، كيف يصنع القرار في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٥.
١٨. سليم ابراهيم، *نظم المعلومات المحسوبة*، دار المناهج للنشر والنويع، عمان، ١٩٩٨.
١٩. السيد عليوه، ادارة الأزمات والكوارث، مخاطر العولمة والإرهاب الدولي، صنع القرار، دار الأمين للنشر، القاهرة، ٢٠٠٤.
٢٠. طاهر محسن الغالبي، واخرون، الإدارة الاستراتيجية منظور منهجي متكامل، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠٠٧.
٢١. طاهر محسن منصور الغالبي، وائل محمد صبحي، الإدارة الاستراتيجية : منظور منهجي متكامل، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠٠٧.
٢٢. طلعت غنيم وآخرون، وكالة المخبرات المركزية : وثائق سرية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٣.
٢٣. عايذة خطاب، مفهوم الاستراتيجية والنخطيط الاستراتيجي، المركز الدولي للنظم والعلوم الإدارية، عمان، ١٩٩٧.
٢٤. عباس رشدي العماري، ادارة الازمات في عالم متغير، مؤسسة الاهرام، القاهرة، ١٩٩٣.
٢٥. عبد الله، معنز السيد الحرب النفسية والشائعات، دار غريب للطباعة والنشر والنويع، القاهرة، ١٩٩٧.

٢٦. عبدا لسلام ابو قحف، ادارة الأزمات، مطبعة الإشعاع، القاهرة ، ١٩٩٩.
٢٧. عبدالمطلب غانم.واخرون، تحليل السياسات العامة،مركز البحوث والدراسات، القاهرة، ١٩٨٨.
٢٨. علي الحمادي، التغيير الذكي، مركز التفكير الإبداعي، دبي، ١٩٩٩.
٢٩. فلاح حسن عداي، الادارة الاستراتيجية ،مفاهيمها، ومداخلها، عملياتها المعاصرة، دار وائل للنشر ،عمان،٢٠٠٠.
٣٠. محسن احمد الخضيري، ادارة الأزمات، مجموعة النيل العربية للنشر، القاهرة،٢٠٠٣.
٣١. محمد رشاد الحملاوي، التخطيط لمواجهة الأزمات، عشر كوارث هزت مصر، مكتبة عين شمس، القاهرة ، ١٩٩٥.
٣٢. محمود جاد الله ، ادارة الأزمات، دار اسامة، عمان، ٢٠٠٨.
- ٣٣.محمود عودة، اساليب الاصل والتغيير الاجتماعي، ط٢، منشورات ذات السلاسل، الكويث،١٩٨٩.
- ٣٤.مصطفى غالب، الادراك، سلسلة منشورات دار الهلال، القاهرة ، ١٩٨٠.
٣٥. مصطفى محمود ابو بكر، دليل التفكير الاستراتيجي، بيروت ، ٢٠٠١.
٣٦. مصطفى محمود ابو بكر، دليل الفكر الاستراتيجي واعداد الخطة الاستراتيجية، الدار الجامعية، الإسكندرية ، ٢٠٠٠.
٣٧. معز السيد عبد الله ،الحرب النفسية والشائعات، دار غريب للطباعة والنشر والنويع، القاهرة، ١٩٩٧.
٣٨. معن محمود واخرون، ادارة الصراع والأزمات وضغوط العمل، دار الحامد للنشر والنويع ،عمان، ٢٠٠٨.
٣٩. منعم زمير الموسوي، انخاذ القرارات الادارية: مدخل كمي، دار اليازوزي العلمية ،عمان،١٩٩٨.
٤٠. ناجي معلا ، التفاوض الاستراتيجية والاساليب :مدخل في الحوار الاقناعي، زهران للنشر والنويع ،القاهرة ،١٩٩٢.

ب:الكتب المترجمة

١. آشنون ب.كارنر وويليام ج. بيرى ، الدفاع الوقائي: اسرنايحية امريكية جديدة للأمن، ترجمة: اسعد حليم ،مركز الأهرام للترجمة والنشر ،القاهرة ، ٢٠٠١.
٢. اندريه بوفر ،بناء المستقبل، ترجمة: اكرم ديري وبسام العسلي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٦.
٣. اندريه بوفر، اسرنايحية العمل، ترجمة: هيثم الايوي، دار الطليعة،بيروت، ١٩٧٠.
٤. بوب جاراث. وآخرون ، كيف نفكر اسرنايحيةا: فن اعادة اكتشاف المسارات والانجاهات الصحيحة ، ترجمة : عبد الرحمن نؤفيق، مركز الخبرات المهنية، القاهرة ، ١٩٩٨.
٥. جيسكا ويليامز، ٥٠ حقيقة ينبغي ان نغير العالم ، ترجمة : مركز التعريب والترجمة، الدار العربية للعلوم ،بيروت، ٢٠٠٥.
٦. جيمس دورني.وروبرث بالسنغراف، النظريات المناضاربة في العلاقات الدولية ،ترجمة: وليد عبد الحي ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،الكويت ، ١٩٨٥.
٧. دان كوكس، جون وهوفر، القيادة في الأزمات ، ترجمة :هاني سلطاوي ،القاهرة، ١٩٩٨.
٨. روبرث جيلبن، الحرب والتغيير في السياسة العالمية، ترجمة: باسل مفنن، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٠.
٩. روجر فيشر، ووليم يوري، فن التفاوض الوصول الى نعم دون اسنسلام ،ترجمة: منى الاعرجي، الدار العربية للطباعة ،بغداد ، ١٩٨٩.
١٠. كورنواد، لمحات في فن القيادة، ترجمة: الهيثم الايوي، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٠.
١١. فيليب وليامز ،ادارة الازمة والمجابهة الدبلوماسية في العصر النووي، مركز البحوث والمعلومات ،سلسلة الكتب المترجمة، منشورات مارتن روبرنسن، لندن، ١٩٧٦.
١٢. لندا.ل. دافيدون، مدخل علم النفس، ترجمة: سعيد الطواب ،ومحمد عمر، ط٣، دار ماك جوهيل للنشر ،نيويورك ، ١٩٨٠.

ثانياً: البحوث :

١. ادوارد جيرجيان، تغيير العقول.. لكسب السلام: توجه اسرنايحي جديد للدبلوماسية العامة الأميركية في العالم العربي والإسلامي، مجلة المسنقل العربي، بيروت، عدد ٢٧٩، آذار\مارس، ٢٠٠٣.
٢. امين هويدي، ازمة السويس واستخدام القوة، مجلة العربي، الكويت، عدد ٣٤٠، شباط\فبراير، ١٩٨٧.
٣. جبر صفهات، مفهوم الشابك بين المنغيرات ومهارة الاختصار الاسرنايحي، مجلة اخر الاسبوع ، عدد ١٠٦٤١، الرياض، تشرين الثاني\ذو القعدة، ٢٠٠١.
٤. جيمس ميلر، نظرية المباريات في ادارة المفاوضات، خلاصات كتب المدير ورجال الاعمال، الشركة العربية للإعلام العلمي، القاهرة، عدد ٢٥٣، نومز\يوليو، ٢٠٠٣.
٥. الطيب داودي، اثر تحليل البيئة الخارجية والداخلية في صياغة الاسرنايحية، مجلة الباحث، العدد (٥)، الجزائر، حزيران\جوان، ٢٠٠٧.
٦. عبد المليك مزهوده ، النسيير الاسرنايحي للمؤسسات : مقارنة مفهومية وتحديات التنافسية، سكرة، مجلة الباحث، الجزائر، عدد ٤٠٤، حزيران\جوان، ٢٠٠٦.
٧. عبد المنعم سعيد ، ادارة الازمات والصراعات الدولية، مجلة المنار، باريس، عدد ٢، شباط\ فبراير ، ١٩٨٥.
٨. فاضل الصبار، اساليب التوازن بين الاسرنايحي والنكثيكي، مجلة النبا، كويت، عدد ١٦٠، حزيران\جماد الثاني ، ٢٠٠٠.
٩. مازن اسماعيل الرمضاني ، نحو تخطيط سياسي خارجي عربي، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، عدد ١٥١، آذار\مارس، ١٩٨٨.
١٠. محمد باسل الطائي، النظرة العلمية المعاصرة للغيب، مجلة الاعجاز العلمي، كلية العلوم، جامعة اليرموك، عمان، عدد ٢٠٥، شباط\ فبراير ، ٢٠٠٩.
١١. مصطفى علوي، ادارة الازمات الدولية، نموذج الادارة الرشيدة للازمة الدولية، مجلة الفكر الاسرنايحي العربي، معهد الانماء العربي، بيروت، شباط\فبراير، العددان (٦-٧) ، ١٩٧٦.

ثالثاً:المؤتمرات والندوات:

١. مي العبد الله، الحرب الإعلامية :نموذج الإعلام المقاوم في لبنان، ثقافة ٢٨ نيسان\ابريل - المقاومة ، مؤتمر جامعة فيلادلفيا العاشر ، كلية الآداب والفنون ، عمان،٢٠٠٥.

رابعاً:الجرائد :

١. هشام الشريف ، ادارة الأزمات واتخاذ القرار،جريدة اخبار اليوم، الأربعاء، الرياض، بتاريخ ٢٠٠٢/٢/٣.

References

Books

1. Albert Bergesen, crisis In the World system , Sage publication, Cambridge University Press, New York, 1983.
2. **Charles F.Hermann, International Crisis as Situational Variable , Division of Macmillan Publish, New York, free Press, 1969.**
3. Clenn. H. Snyder, Conflict And Crisis in International System in Roseau Thompson, world politics, New York, Free press , 1976.
4. Dobson R. & Strategy.k: The Strategic management Black well publisher , Oxford: 1993.
5. R.J. Pummel: Understanding Conflict and War , Distributed by Halted Press, A division of John Wiley Sons, New York, 1976.
6. **Rue, W, & Holland: Strategies management, Concepts and Experience, New York, 1989.**
7. Samuel, C& Peter, P: The Strategic management process, New York, 1997.

Searches:

1. Coral Bell, The conventions of crisis, study in Diplomatic management In Albert Daniel Druckman "Negotiating in the International conflict, In William

Hartmann and J.Lewis, peacemaking in International conflict? Methods and Techniques, United states Institute of peace press, 1997.

2. Daniel Druckman "Negotiating in the International conflict, In William Hartmann and J.Lewis, peacemaking in International conflict? Methods and Techniques, United states Institute of peace press, 1997.

3. Lukaszewski, James E, Seven Dimensions of Crisis Communication Management: A strategic Analysis And Planning Model, Ragan's Communications Journal, Jan, /Feb. 1999.

4. Managing crisis: Challenges and complexities Hosting San advanced management, Journal associated dean for Graduate Studies school of Business , Virginia Common Wealth University, Autumn, 1986.

5. Ole R.Holsti, Theories of Crisis Decision making, In Paul Gordon Lauren, (ED), diplomacy, New Approaches in history, theory and policy, Free Press, *New* York, 1979.

6. Paul Gordon Lauren, Theories of Bargaining with Threats of force, Deterrence and Coercive Diplomacy In Paul Gordon Lauren, Ed, Diplomacy: new Approaches in history theory and policy, Free Press, *New* York, 1979.

المخلص

بداية، لابد ان نوضح خارطة البحث وكالاني: المبحث الاول: حمل عنوان التحليل الاستراتيجي واستراتيجية التحليل، اما المبحث الثاني فعنون: بالتحليل الاستراتيجي والقرار الاستراتيجي، وصولا للمبحث الثالث: والذي حمل عنوان التحليل الاستراتيجي وسيكولوجية الایهام في المعلومات. لنخرج من هذه المقاربة بجملة من النتائج منها: ان التحليل الاستراتيجي يفسر لنا مدرك صناع القرار، بينما استراتيجية التحليل هي منهج شامل يرسم برنامج متكامل لتحليل وتركيب المعلومات. وبالتالي الازمات الدولية بانث رهن ثلاثية استراتيجية هي: (التحليل - المعلومات - الادارة العقلانية). فالمسئبل بانث رهن عقلانية ادارة. والإدارة رهن التحليل الاستراتيجي. وبعد كل الذي عرضناه في منن الدراسة، صحت فرضيننا ((كلما كان التحليل الاستراتيجي للمعلومات دقيقا... كلما امكن تحديد الحراك الاستراتيجي لصانع القرار)).

پوخته

كاريگري شيكاري ستراتيجي زانياريه كان له سه رمامه له كردن و به رپويه بردني كيشه كان سه رتا پيوسته باس له نه خشي تويژينه وه كه بكهين، كه به م شيويه ي لاي خواره وديه، ناو نيشاني باس يه كه م بريتي يه له، شيكاري ستراتيجي و شيكاري، هه رچي باسي دوو هه ناو نيشانه كه ي بريتي له؛ شيكاري ستراتيجي وبرياري ستراتيجي، باسي سه هه ميش به ش به حالي خوي ناو نيشانه كه ي بريتي يه له، شيكاري ستراتيجي وسايكولوجيه تي گرنگر دان به زانياريه كان، هه موو نه مانه ش له له كو تايدا ده مانگه يه نيته كومه ليك دهره نجام كه بريتين له: شيكاري استراتيجي تيگه يشتن و تواناي برياره ده سته كانمان بوراقه ده كات به لام ستراتيجيه تي شيكاري بريتي يه له مه نه جيكي گشت گيري كه وينه ي پروگراميكي ته واوي رپي كخستني زانياريه كان و شيكاريان، هه ربويه كيشه نيوده وله تيه كان به سي ستراتيجيه تي سه ره كي به ستراوه: (شيكاري، زانيارى، مامه له كردني عه قلانيه ت)، و اتا داهاتوو وابه سته ي مامه له و به رپويه بردني عه قلانيه، به رپويه بردنيش وابه سته ي شيكاري ستراتيجيه، هه ربويه له كو تايدا ده توانين بلين كه سه و دهره نه نجامانه ي پيى گه يشتين راست و دروستي گريمانه ي تويژينه وه كه ده سه لمي تي كه بريتي له: ((چهند شيكاري ستراتيجي زانياريه كان وورد تربيت، له به رامبه ردا ده تواني ت جوله ستراتيجيه كاني خاوه ن بريار ديارى بكرت)).

Abstract

Affect of Information's Strategic Analysis in Crisis Management

At First, we must clear research's plan and as follow: first chapter carried the title :strategic analysis and strategy of Analyzing, the second chapter titled strategic analysis and strategic decision, and the third chapter titled strategic analysis and psychology of delusion in information's. To go out from this Asymptotic with collection of results, some of these, that the strategic Analysis explain the appreciation of decision makers, otherwise strategy of Analyzing is a comprehensive approach draws a whole program for Analyzing and compacting Information's, then, the international crisis had been subjected to strategic trilogy which is (Analysis, information's, rational management).than the Future had been followed the management and the management followed the strategic Analysis.and after all of that studies , our presentation is being true ((whenever the strategic Analysis of information's is accurate , the limitation of strategic motion of decision maker is possible)).